وعقب اعلانه، اصدر عدد من المسؤولين الفلسطينيين شروحات وتوضيحات لبعض ما جرى في الاجتماعات لجهة الموقف من القرارين المذكورين. وابرز التصريحات، في هذا المجال، هو ما اعلنه الشيخ عبدالحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، عن اتفاق القيادة الفلسطينية، خلال اجتماعات بغداد، على قبول جميع قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، بما فيها ٢٤٢ و ٣٣٨ (**الشرق الاوسط**، لندن، ٢٨/١١/١٩٨٥). لكن تصريح السائح لم يُؤيَّد رسمياً، بل ان التصريحات التي ادلى بها مسؤولون فلسطينيون آخرون، عقب اجتماعات المجلس المركزي، اكدت ان موقف المنظمة رافض للقرارين. فقد اعلن فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، ان ٢٤٢ و ٣٣٨ لا يشكلان اساساً صالحاً لاي تسوية عادلة للصراع العربي ـ الاسرائيلي. وذكر، في تصريح لمجلة «الدستور» الصادرة في لندن، ان الضغوط التي تمارس على المنظمة للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود لن تؤدي إلى نتيجة، لان الفلسطينيين لا يعترفون بذلك، موضحاً ان هذه المسألة لا تحتمل المناقشة لان اسرائيل وجود عدواني في المنطقة لا يمكن الاعتراف به، وان المنظمة لا تجد وسيلة لاحلال السلام الدائم والعادل في المنطقة الا من خلال ضمان حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وحقه في تقرير المصير، دون تدخل خارجي (**الوطن**، ٣٠/١١/١٩٨٥). وفي وقت لاحق، اعلن ياسر عرفات ان المجلس المركزي الفلسطيني فوض اللجنة التنفيذية للمنظمة التحرك بحرية ومرونة، للمشاركة في حل قضية الشرق الاوسط، وفق الثوابت والمقررات الفلسطينية. وقال ان هذا التفويض يشمل قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ (**المصدر نفسه**، ١/١٢/١٩٨٥).

مسألة الوحدة الوطنية

اضافة الى المواقف من قراري مجلس الامن المذكورين، عالج بيان المجلس المركزي الفلسطيني بعض جوانب الوضع الداخلي الفلسطيني واستحوذت مسألة الوحدة الوطنية على أهمية خاصة، حيث «وجه المجلس نداء ملحاً لاعادة الوحدة الى الصفوف الفلسطينية». وفي هذا الصدد، ذكرت مصادر فلسطينية ان المجلس وافق، خلال اجتماعاته في بغداد، على فكرة عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني. ونُقل عن هذه المصادر قولها ان الامر ترك لقيادة المنظمة لتبحث به مع قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة موضحة أن قيادة المنظمة ستبدأ باتصالات فورية مع فصائل المقاومة الفلسطينية الأخرى لعقد اجتماع لهذه الفصائل يمهد لعقد دورة للمجلس الوطني (**المصدر نفسه**، ٢٨/١١/١٩٨٥). من جهة أخرى، نفى عبدالحميد السائح ان يكون قد دعا الى اجتماع تمهيدي للمجلس الوطني الفلسطيني يضم المنشقين عن حركة «فتح» والقيادات الأخرى الموجودة في سوريا أو في بعض الدول العربية، لكنه قال اننا ندعو جميع الفلسطينيين إلى ان يعملوا من أجل وحدة الصف دون اية شروط مسبقة (**الشرق الاوسط**، ٢٨/١١/١٩٨٥).

وفي الوقت الذي عبرت اوساط فلسطينية عديدة عن تفاؤلها باحتمال التقدم نحو تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، اعرب البعض عن تحفظه من ذلك، في حين رفضت جهات أخرى، بشكل قاطع، النداء الذي وجهه المجلس المركزي بهذا الخصوص.

ورغم المواقف المتشنجة المعلنة بهذا الصدد، ذكرت مصادر فلسطينية ان اتصالات تجرى بين حركة «فتح» وقيادة م.ت.ف.، من جهة، وبين فصائل فلسطينية وشخصيات فلسطينية مستقلة لتدعيم الوحدة الوطنية مشيرة إلى ان الساحة الفلسطينية تشهد، حالياً، سلسلة لقاءات ثنائية ناشطة. واشارت هذه المصادر، ايضاً، إلى ان جزءاً من هذه اللقاءات تمّ، خلال الايام القليلة الماضية، في عمان، بين مسؤولين كبار في حركة «فتح» وشخصيات فلسطينية بارزة تمثل المعارضة (**الشرق الاوسط**، ١٤/١٢/١٩٨٥).

في غضون ذلك، ذكرت مصادر عدة في